. @ 405 @

فحملني صاحب الربع إلى الأمير وبلغ ذلك النوري فأسرع في طلبي فلما صرنا بين يدي السلطان قال النوري لا تتعرض لها فإنها ولية ا وقال ما حيلتي ومعها من يطالبها .

فإذا بجارية سوداء معها الرزمة قالت قد وجدنا الرزمة .

فأخذ النوري بيدي وأخرجني من عند السلطان وقال لم تقولين ما أوحش أولياءك وأقذرهم .

فقلت تبت إلى ا تعالى من قولي هذا .

38 صفراء الرازية .

تزوجها أبو حفص النيسابوري بالري .

وكانت من سادات المسلمين .

وأقام أبو حفص عندها مدة فلما أراد أن يخرج من الري قال لها إن أردت أن أطلقك وأدفع إليك مهرك حتى أقفل فإني خارج ولا أدري متى أصل إليك .

فقالت لا أختار ذلك ولكن دعني أكون في حبالتك وتلحقني بركات ذلك وأكون في ذكرك ودعائك .

وقالت لأبي حفص وقت خروجه من عندها علمني كلمة أحفظها عنك .

فقال لها اعلمي أن أعرف الناس با أشدهم خوفا منه وخشية له وأكثرهم محبة له من آثر خدمته على جميع حركاته ولا يتحرك إلا له ولا يسعى إلا في مرضاته .

وقالت لأبي حفص أوصني فقال أوصيك بلزوم البيت والدنو من المحراب والقراءة من القرآن ما تحفظته وملازمة الصمت وترك ما لا يعنيك والقيام بمنافع الناس على حسب الطاقة